الحياة الفطرية وحمايتها في المملكة

أدرك الإنسان بغريزته ضرورة حمايته للحياة الفطرية، النباتية والحيوانية؛ إذ هي مصدر رزقه وقوام حياته في كثير من وجوهها، لذا حرص على الغطاء النباتي لأنه قوام حياة الحيوانات الفطرية، كما حرص على ما يصيده من هذه الحيوانات، لأنها سبيل بقائه على قيد الحياة.

وقد كانت الحياة الفطرية قديماً جزءاً من منظومة الحياة بشكل عام. لأن الإنسان لم يكن يقطع من النبات والأشجار إلاّ قدر حاجته للوقود، أو قدر حاجة حيواناته للغذاء، ولم يكن يصطاد من الحيوان إلا قدر كفايته هو وأسرته وضيوفه.

وقد أسهمت المعتقدات والعادات والتقاليد، التي سادت في العصور السابقة مساهمة فعّالة في حماية الحياة الفطرية. فمن ذلك مثلاً أن بعض القبائل لم تكن تصطاد ليلاً، لأن هذا في معتقدهم يُصيب الصائد بالضرر والشؤم، لأن الحيوانات بالليل حسب اعتقادهم تخرج عن طبيعتها الحيوانية إلى طبيعة الجن والشياطين. كذلك الرجل إذا حملت زوجته، امتنع عن الصيد، لأن قتل الحيوان يسبب الضرر لمولوده. وهكذا ساهمت طائفة من هذه المعتقدات والأسباب في حماية الحياة الفطرية. ومن الناحية العملية، كان الصائد يخرج راجلاً أو على دابته في بعض الأحيان، لذلك كانت قدرته على حمل ما يصيد قليلة، فليس له أن يُسرف في الصيد إذ لن يستطيع حمله إلى دياره، فضلاً عن أنه ليس لديه وسائل لحفظ اللحم لمدة طويلة، حتى إن جعله قديداً. وهذا الصائد وسائله للصيد قليلة، هي رماحه وقسيه، وكلبه أو صقره، وهي أدوات ليست للإبادة، بل

يستخدمها، على أكثر الأحوال، لصيد طريدة أو اثنتين. فضلاً عن أن الحيوان لديه فرصة عادلة للهرب والنجاة، فالصائد لا يطارده بسيارة رباعية الدفع بل على قدميه أو فرسه، فتصبح فرصة الحيوان في النجاة معادلة لفرصة صيده، إذا كان الحيوان قوياً سوياً. ومعنى هذا أن الحيوان المصيد هو ذلك الذي يعجز عن النجاة، لعلة فيه. فقتله إذن تخليص للبيئة من عنصر عاجز أو ضعيف، كما أن الصائد لم يكن يعمد إلى الإناث من الحيوان، بل يقصد الذكور وفي ذلك محافظة على التكاثر ونماء النوع.

وكانت بعض القبائل تتخذ من بعض الأشجار أو الحيوانات، قوى روحية تحميها وتدفع عنها الشر، فتكن لها شيئاً من التقديس المؤدي للحماية في كثير من الأحيان. كما أن بعض المعتقدات تجعل بعض الحيوانات تخرج عن طبيعتها الحيوانية، إلى طبيعة البشر أو الجن. فالأرنب مثلاً لا تصاد لأنها تحيض، وهي بذلك تشبه الأنثى، فلا يحل صيدها. وفي مقابل هذا الجانب الإيجابي، كان ثمة جانب سلبي حيث أصبح المعتقد الذي يجعل الحيوان أو النبات مادة لعلاج الإنسان وشفائه، ذريعة للإفراط في الصيد أو قطع النباتات، خاصة الحيوان أو النبات الذي تدور المعجزات حول قدرته على الخصوبة وزيادة الفحولة، أو قدرته على دفع العين ورد الحسد، أو نماء المال والولد. إلى أخر هذه المعتقدات. وهي سلاح ذو حدين، فهي كما تساهم في المحافظة على البيئة، قد تؤدي من ناحية أخرى إلى سوء الاستخدام لموارد البيئة الطبيعية بسبب طمع الإنسان وجشعه، أو جهله وظلم نفسه.

أما حماية الحياة الفطرية حديثاً، فقد بدأت المملكة توليها عناية خاصة. فمنذ عام ١٤٠٤هـ تبلور الوعي بالحفاظ على الحياة الفطرية الحيوانية والنباتية، في إنشاء الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، فصدر المرسوم الملكي برقم م/ ٢٢ بتاريخ ١٢ رمضان ١٤٠٦هـ بإنشاء هذه الهيئة، التي حددت مناطق محمية يحظر فيها الصيد حظراً تاماً، فتقلصت المناطق المفتوحة التي كان يمارس فيها الصيد.

وقد وضعت المناطق المحمية تحت الحراسة والرقابة الشديدة، وعُين عدد من الجوالة، مهمتهم منع الصيد في المناطق المحمية والقريبة من المدن والقرى، والإبلاغ عن كل مخالف لنظام الصيد. كما وضعت بعض القيود على استعمال

الأسلحة الحديثة المستخدمة في الصيد، حيث جاء في المادة التاسعة من اللائحة التنفيذية لنظام صيد الحيوانات والطيور البرية ما يلي «يحظر استعمال بنادق الرش (الشوزن) وأي أسلحة أو وسائل تؤدي إلى اصطياد أكثر من حيوان أو طير دفعة واحدة، ويجوز الصيد بما عدا ذلك مثل الصقور وكلاب الصيد» (الطريف ١٩٩٦: ٦٨). وبناءً على ذلك جرى تحديد مواسم معينة يسمح فيها بالصيد ويعلن عن بدايتها ونهايتها، وذلك لإيجاد الفرصة لتكاثر الحيوانات والطيور، ومنع الصيد المستمر والجائر.

وقد جاء في كتاب المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية ما يلي: صدر المرسوم الملكي رقم م/ ٢٢ بتاريخ ١٢ رمضان عام ١٤٠٦هـ، بإنشاء الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها. والهدف من ذلك المحافظة على الأنواع المختلفة من الحيوانات والنباتات، لا سيما النادرة منها، والمهددة بالانقراض، بسبب الصيد والرعي الجائرين.

وقد أنشأت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية، عدداً من المحميات الطبيعية بالمملكة، للمحافظة على الحيوانات والنباتات. ونستعرض بإيجاز

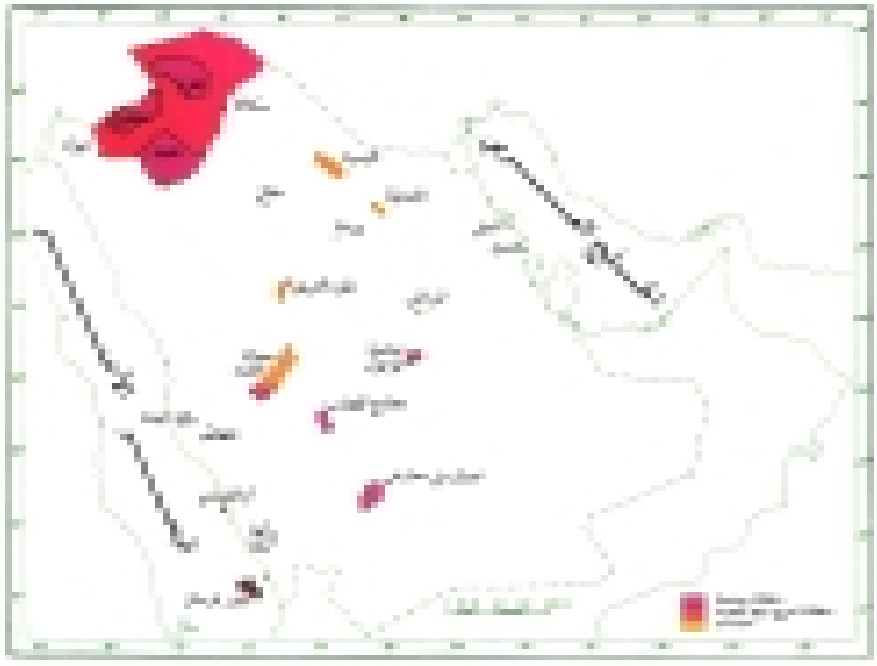

خريطة للمناطق المحمية بالمملكة العربية السعودية

هذه المحميات، وما بها من حيوانات وطيور وزواحف تحت الحماية.

المحميات الشمالية

محمية الحرة. تقع محمية حرة الحرة في شمالي غرب المملكة، قرب الحدود السعودية- الأردنية. وهي تمتد بين خطي طول ٤٢َ ٣٧ْ و٣٧َ ٣٩ْ شرقاً وخطي عرض ١٠َ ٣٠ْ و٢١َ ٣١ْ شمالا.

ويبلغ أقصى امتداد لها من الشرق إلى الغرب حوالي ١٨٠كم، أما محيطها بالكامل فيبلغ ٤٧٧ كم تقريباً. وتصل مساحتها إلى ١٣٧٧٥كم٢، قسمت إلى أربعة قطاعات رئيسية، هي:

١) قطاع طوقة: نسبة إلى جبل طَوْقَة. وتبلغ مساحة هذا القطاع ٤١٢٥كم٢. وطول محيطه ٣٠٤كم. وهو يشغل الجزء الشمالي الشرقي من المحمية.

٢) قطاع مَعَارك: نسبة إلى وادي مَعَارك. وتبلغ مساحته ٤٣٧٥كم٢، وطول محيطه ٢٩٨كم. وهو يشغل الجزء الجنوبي الشرقي من المحمية.

٣) قطاع لِسّ: نسبة إلى جبل لِسّ. وتبلغ مساحته ٣٦٥٠كم٢ وطول محيطه ٢٨٨ كم ويشغل تقريباً الجزء الأوسط من المحمية.

٤) قطاع القُعَيْدَات: نسبة إلى قيعان القُعَيْدَات. وتبلغ مساحته ١٦٢٥كم٢ وطول محيطه ٢٤٣كم ويشغل الجزء الغربي من المحمية.

أرنب بري

وأكثر الثدييات انتشاراً في حرة الحرة، الأرانب البرية واليرابيع (الجرابيع) الصغيرة والثعالب والقنافذ والنيص والسحالي مثل الضب والورل وأنواع أخرى من الزواحف، كالثعابين السامة وغير السامة.

القنفذ من أكثر الثدييات انتشاراً في حرة الحرة

قطيع من غزال الريم

ويُعد غزال الرمال (الريم)، من أهم الأنواع النادرة بها. وقد ساعدت وعورة الحرة وانعزالها، على بقاء أعداد من غزال الريم وغزال الجبال (الإدمي) بها. كما لا تزال أعداد من الضبع المخطط تعيش بالحرة.

أما الثدييات التي كانت تعيش في الحرة أو حولها، وقد انقرضت أو أوشكت على الانقراض فهي الفهد الآسيوي والذئب والغزال العفري والمها العربي. وما زالت الذئاب في حرة الحرة تُسمع أصواتها ليلاً.

وتحفل الحرة بأنواع عديدة من الطيور، من أهمها العقاب الذهبي، ويوجد في الأماكن المرتفعة، ويتغذى على الأرانب والزواحف والسحالي والقنافذ، والباشق الذي يتغذى على القوارض والزواحف والسحالي والحشرات الكبيرة ويتكاثر في الجبال والأماكن المرتفعة. كما يوجد طائر حجل الرمال والسمان والقطا والحمام الجبلي والبومة النسارية والبومة الصغيرة. وتوجد كذلك أنواع من القنابر مثل الصحراوية ذات الذيل العريض والقنبرة الصحراوية، وتتكاثر بين صخور البازلت في الحرة، والقنبرة المتوجة وذات القرون. إضافة إلى بعض الطيور الأخرى مثل الأبالق، خاصة الأبلق العربي وطائر المغرِّد والصرد

العقاب الذهبي يعيش في الأماكن المرتفعة من حرةالحرة

الرمادي الكبير والغراب الغدافي وعصفور المنازل والزمير الوردي.

ومن المأمول أن تزداد أعداد الطيور وأنواعها، التي تستوطن الحرة بعد الحماية، حيث تجد الغذاء والأمان. كما أن عدداً كبيراً من الطيور المهاجرة تمر بحرة الحرة، أو تقيم فيها خلال الشتاء والربيع، ومنها صقر الأرانب الشاحب وبعض طيور السنونو والذعرة البيضاء، وبعض أنواع القماري.

ويعد طائر الحبارى أهم الطيور في حرة الحرة. وكان قد تعرض لحملة صيد كبيرة، خلال السنوات الماضية، أدت إلى تناقص أعداده بشكل كبير جداً، في جميع أنحاء المملكة، حتى خشي من انقراضه. وقد ساعد على تناقص أعداده تدمير المواطن الطبيعية، التي يتكاثر فيها هذا الطائر. وقد ساعدت وعورة حرة الحرة على بقاء بعض الأعداد منه، التي ما زالت تتكاثر بحالتها الطبيعية هناك. ويتوقع زيادة أعداد الحبارى بعد منع الصيد، ومنع الرعي، في أجزاء كبيرة من حرة الحرة.

محمية الخُنْفَة. تقع محمية الخنفة في شمال غرب المملكة، شمال مدينة تيماء وجنوب الجوف. وهي تمتد بين خطي طول ٤٠َ ٣٧ْ و٤٤َ ٣٩ْ شرقاً وخطي عرض ٤٥َ ٢٧ْ و٢٠َ ٣٩ْ شمالاً. ويبلغ أقصى امتداد لها من الشمال للجنوب ١٧٧كم، بينما يبلغ اقصى امتداد لها من الشرق إلى الغرب ١٩٥كم. ويبلغ محيطها بالكامل ٥٨٨كم تقريباً. وتبلغ مساحة المحمية ٢٠,٤٥٠كم^{٢} قسمت إلى ستة قطاعات رئيسية، هي:

١) قطاع الهَوْج: نسبة إلى الهوج. وتبلغ مساحة هذا القطاع ٢٤٧٥كم^{٢}، وطول محيطه ٢٢٢كم. وهو يشغل الجزء الشمالي من المحمية.

٢) قطاع المَظَاهير: نسبة لطعوس المظاهير. وتبلغ مساحته ٣٢٢٥كم^{٢}، وطول محيطه ٢٩٤كم وهو يشغل الجزء الشمالي الشرقي من المحمية.

٣) قطاع العَسَّافِيَّة: نسبة لبلدة العسافية. وتبلغ مساحته ٤٤٧٥كم٢، وطول محيطه ٣٧٥كم وهو يشغل الجزء الجنوبي الشرقي من المحمية.

٤) قطاع الطُّفَيْحَة: نسبة إلى حفرة الطفيحة. وتبلغ مساحته ٤٢٧٥كم٢، وطول محيطه ٣٣٥كم ويشغل الجزء الأوسط من المحمية.

٥) قطاع غُرُّب: نسبة إلى جبال غُرُّب. وتبلغ مساحته ٢٨٧٥كم٢، وطول محيطه ٢٥٩كم. ويشغل الجزء الأوسط الجنوبي من المحمية.

٦) قطاع البُريصيَّات: نسبة إلى جبال البريصيات. وتبلغ مساحته ٣١٢٥كم٢، وطول محيطه ٣٤٣كم. ويشغل الجزء الغربي من المحمية.

ولا تختلف أنواع الحياة الفطرية في محمية الخنفة كثيراً عن حرة الحرة، بل إنهما، مع إقليم الهضاب الشمالية، يشكلان إقليماً حيوياً واحداً كانت الحيوانات تتنقل فيه، وأكثر حيوانات الخنفة هي الأرانب البرية واليرابيع (الجرابيع) الصغيرة والثعالب والقنافذ والنيص والسحالي مثل الضب والورل وأنواع أخرى من الزواحف كالثعابين السامة وغير السامة.

الجرابيع من أكثر الثدييات انتشاراً في محيّة الخنفة

ومن الحيوانات النادرة، التي ما زالت في محمية الخنفة، غزال الرمال (الريم)، وهو يتوزع جغرافياً في قطاعات الطفيحة وغُرُّب والهوج. وهي ذات طبيعة وعرة، يصعب على السيارات إجتيازها. وقد ساعد ذلك الوضع في المحافظة على عدد من هذا النوع، بعيداً عن خطر الصيد. كما توجد أيضاً أعداد من غزال الإدمي.

غزال الريم

وقد تسببت حملة الصيد الجائر، خلال السنوات الأخيرة في انقراض أنواع كثيرة من الحيوانات أو جعلها على حافة الانقراض، من ذلك الفهد الآسيوي والذئب والغزال العفري، والمها العربي.

ويوجد في محمية الخنفة عدد كبير من الطيور، من أهمها عدد من الجوارح، كبعض أنواع الصقور والقنابر والأبالق. ويكثر وجود القنبرة الصحراوية والقنبرة المتوجة والقنبرة ذات القرن والحمام الجبلي والأبلق الصحراوي. ويمر عدد كبير من الطيور المهاجرة بمحمية الخنفة، وقد تقيم فيها في فصل الربيع، ومنها على سبيل المثال صقر الأرانب الشاحب، وبعض طيور السنونو، والذعرة البيضاء، وطائر القطا، وبعض أنواع القماري.

ويعد طائر الحبارى أهم الطيور، التي تهتم بها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، وهو يوجد بأعداد قليلة خاصة في فصل الشتاء والربيع في مواسم هجرته، لأنه تعرض للصيد الجائر خلال السنوات الماضية، مما أدى إلى تدهور أعداده بشكل كبير جداً في جميع أنحاء المملكة.

محمية الطُّبَيْق. تقع محمية الطُّبَيْق في شمال غرب المملكة، جنوب حدودها مع المملكة الأردنية الهاشمية، تمتد بين خطي طول ٣٣ َ٣٦ْ و١٢ َ٣٨ْ شرقً وخطي عرض ٧٠ َ٢٩ْ و٣٠ َ٣٠ْ شمالاً. وتبلغ مساحتها ١٢٢٠٠كم٢. ويبلغ أقصى امتداد لها من الغرب للشرق حوالي ١٩٠ كم، ومن الشمال للجنوب حوالي ٩٠كم.

وتتاخم محمية الطبيق محميتي حرة الحرة والخنفة، مما يساعد على هجرة الأنواع بين هذه المحميات. وقد كانت الطبيق، مثل المحميات الشمالية الأخرى، يعيش فيها المها العربي والنعام.

الطبيق من المناطق القليلة في المملكة، التي ما زالت الوعول تعيش فيها على طبيعتها

والطبيق من المناطق القليلة في المملكة، التي ما زال يعيش فيها الوعل (البدن) على حالته. كما يوجد بها غزلان من نوع الغزال الجبلي (الإدمي)، إضافة إلى عدد من الذئاب، التي تقطن الجبال الوعرة، والثعالب والأرانب. كما توجد بالطبيق أعداد من أنواع الطيور، منها الحجل الرملي والغراب والقنبرة الصحراوية وخطاف الصخور وصقر السهوب. كما يمر بالطبيق عدد كبير من الطيور المهاجرة، شأنها في ذلك شأن كل شمال المملكة العربية السعودية.

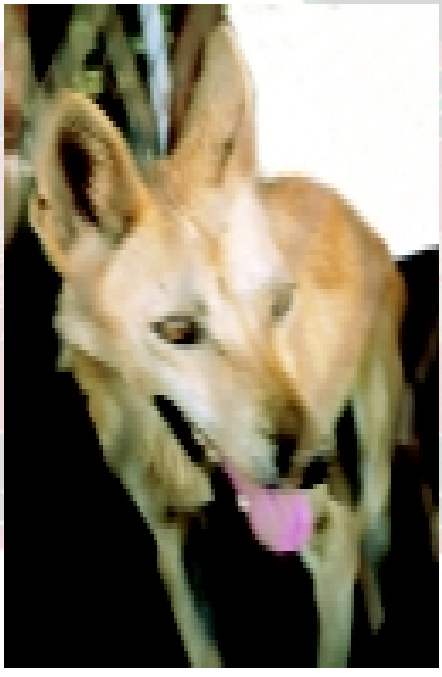

لا تزال الذئاب تعيش في الطبيق على طبيعتها

المحميات الوسطى

محمية الوعول. تقع محمية الوعول في وسط المملكة تقريباً، جنوب الحريق وغرب حوطة بني تميم. وتبعد عن الرياض ١٨٠كم. وهي تمتد بين خطي طول ١٥َ ٤٦ْ و٥٠َ ٤٦ْ شرقاً وخطي عرض ١٢َ ٢٣ْ و٣٥َ ٢٣ْ شمالاً. وتبلغ مساحة المحمية ٢٣٦٩كم٢.

وقد اهتمت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بهذه المنطقة، لوجود أعداد بها من الوعول، في حالتها الفطرية. ويعتبر الوعل أهم الحيوانات في المحمية. وقد أتاحت الحماية له التكاثر السريع. وتعيش الوعول في المحمية في المناطق الوعرة، التي يصعب الوصول

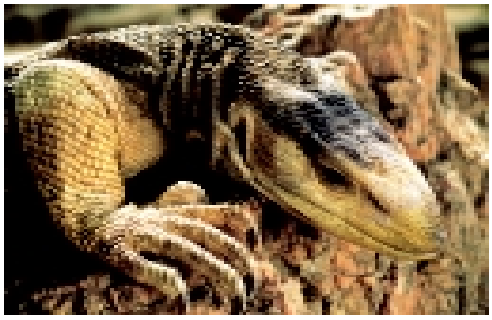

الورل

إليها، خاصة في خوانق الأودية والسفوح الشديدة الانحدار.

كما يوجد في المحمية عدد آخر من أنواع الحيوانات، من أكثرها انتشاراً الوبر والقطط البرية والثعالب والذئاب والأرانب واليرابيع (الجرابيع) والورل وأنواع من الثعابين السامة وغير السامة.

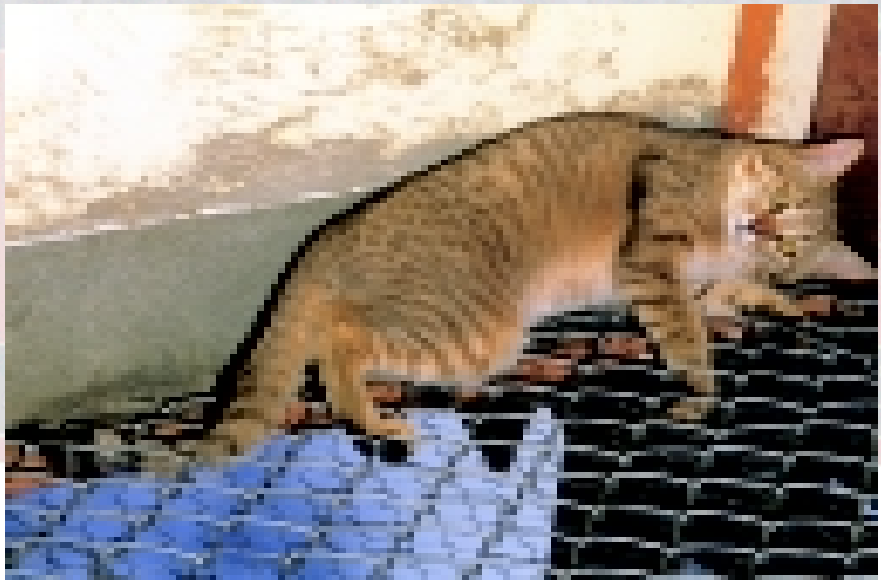

القط البري من أكثر الحيوانات انتشاراً في محمية الوعول

وقد انقرضت حيوانات كانت تعيش في هذه المنطقة، بسبب الصيد الجائر، منها الضبع المخطط، وغزال الجبال (الإدمي) والنيص.

كما يعيش في المحمية عدد كبير من أنواع الطيور المستوطنة، من أكثرها انتشاراً حجل الرمال والحمام الجبلي والغراب الغدافي والقنابر مثل القنبرة المتوجة، وعدد من الجوارح كالصقور والباز، بالإضافة إلى عدد من العصافير، كما يزور المنطقة عدد من الطيور المهاجرة. كما شوهد في المنطقة طائر الحبارى.

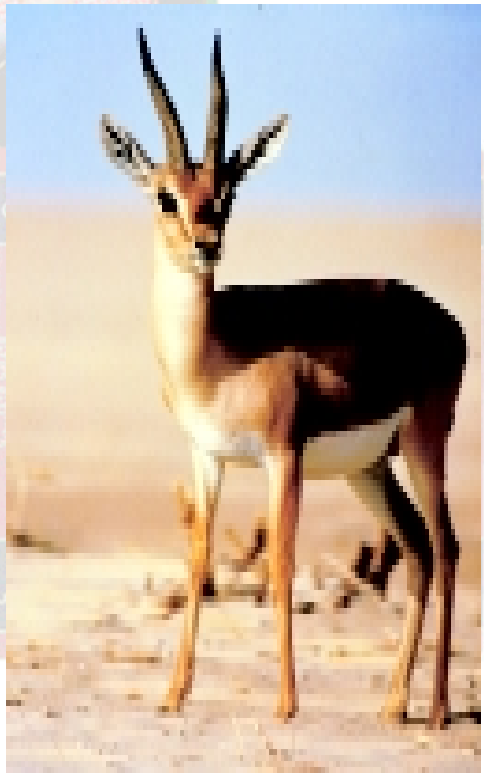

الغزال الجبلي (الإدمي)

محمية محازة الصيد. تقع محمية محازة الصيد على بعد ١٨٠كم شمالي شرق الطائف، وهي تمتد بين خطي طول ٣٢َ ٤١ْ و١٥َ ٤٢ْ وخطي عرض ٤٦َ ٥٧ْ و٢١َ ٢٢ْ شمالاً، وتبلغ مساحتها ٢١٤١كم^{٢} تقريباً، ومحيطها يقدر بنحو ٢١٧كم. وهي المحمية الوحيدة في المملكة، التي طوقت بسياج كامل. وتنقسم إلى قطاعات ثلاثة هي:

١) قطاع الرحى: نسبة لوادي الرحى وضليعات الرحى في غرب المحمية، ومساحته ٧١١كم^{٢} ومحيطه ١١٢كم.

٢) قطاع السمار: نسبة للأرض السمراء في وسط المحمية، التي يطلق عليها السمار، ومساحته ٦٨٠كم^{٢}، ومحيطه ١٢٦كم.

٣) قطاع المصقال: نسبة للأرض المستوية تماماً في شرق المحمية، التي تعرف بالمصقال، ومساحته ٧٥٠كم^{٢} ومحيطه ١٣٥كم.

وقد اختيرت محازة الصيد، لتكون أول محمية يجري فيها إعادة توطين المها العربي، الذي انقرض تماماً من البيئة السعودية منذ أواخر التسعينات الهجرية،

أعشاش النسور وقطعان الوضيحي في محازة الصيد

إلى جانب عدد من أنواع الحيوانات والطيور الأخرى مثل غزال الريم والإدمي وطائر الحبارى وطائر النعام.

ويُعد المها العربي من الأبقار الوحشية الكبيرة الحجم، التي يصل وزنها إلى نحو ١٠٠كم، وهو حيوان صحراوي شديد التحمل لظروف البيئة القاسية، ويتغذى على الأعشاب البرية ولا يحتاج إلى شرب الماء، لأنه يأخذ حاجته من الندى الساقط على النباتات التي يرعاها ليلاً، ومن الجذور العصارية التي يحفر التربة ليحصل عليها.

وأما غزال الريم أو الغزال الرملي، فهو أحد الأنواع الثلاثة التي تستوطن المملكة. ويتميز بقصره وقوته وامتلاء جسمه ولونه الشاحب، وامتداد عنقه إلى الأمام أثناء ركضه السريع. وهو

محازة الصيد أول محمية أعيد توطين المها العربي بها

قطيع من غزال الريم

يميل إلى التجمع في قطعان كبيرة وجميلة، يتراوح عدد أفرادها عادة بين خمسين ومائة غزال، ويلتصق بعض أفراد القطيع ببعض في أوقات الخطر طلباً للحماية. ويتكاثر غزال الريم في فصل الربيع، وكثيراً ما تلد إناثه توائم. وهو يستوطن السهول الرملية والحصوية، ومن المحتمل أن تكون رمال الصحراء هي التي ساهمت في إنقاذه من الانقراض.

أما غزال الإدمي أو غزال الجبال، فهو متوسط الحجم ذو قوائم طويلة، ويتميز بوجود خط قاتم على الخاصرة، وبقعة على الأنف ويجري في قفزات رشيقة متلاحقة. وهو يعيش في المناطق المرتفعة كالتلال والجبال، حيث يرعى أوراق أشجار الطلح والشجيرات القصيرة. وكان فيما مضى متوافراً في جنبات سلسلة جبال السروات، وجبلي أجأ وسلمى، ومنطقة حرة الحرة، وغيرها من مناطق المملكة، ثم أصبح مهدداً بالانقراض.

وأما طائر الحبارى فهو أحد الطرائد المشهورة لرياضة القنص بالصقور، وكان يعمر براري المملكة بأعداد كبيرة جداً، لكنها تضاءلت بشكل حاد نتيجة التنمية العمرانية السريعة، التي أزالت

كثيراً من مواطنها الطبيعية المفضلة، إلى جانب الرعي الجائر، والصيد الكثيف، الذي أتى على ما تبقى من هذا الطائر الجميل.

ويعيش طائر الحبارى في المواطن الطبيعية المنبسطة، حيث يتغذى على الأعشاب البرية والحشرات، ويمكّنه لونه الباهت، وسرعة حركته، من التخفي والهرب من الأعداء. والحبارى طائر مقيم في شبه الجزيرة العربية إلى جانب الحبارى التي تفد مهاجرة لتقضي فصل الشتاء في المملكة.

وبالإضافة لهذه الحيوانات والطيور، التي أعيد توطينها في المحازة، فقد رصدت أعداد من نسر الأذون الذي يعشش في المحمية، وأعداد كبيرة من الثعالب والقطط الرملية، وستة أنواع من القوارض، تعيش في المحمية، وكذلك الثعابين.

محمية مجامع الهضب. تقع محمية مجامع الهضب ضمن جبال مجامع الهضب، الواقعة جنوب غرب جبال الحمرة، بين خطي طول ٣٥َ ٤٣ْ و ٨٠َ ٤٤ْ شرقاً وخطي عرض ١٨َ ٢١ْ و٥٤َ ٢١ْ شمالاً تقريباً.

كانت هذه المنطقة في الماضي، غنية بأنواع الحيوانات، التي كانت تجد فيها الغذاء والأمن. فقد كان فيها الغزال العفري، والغزال الجبلي (الإدمي) في مجموعات قد تصل لخمسين أو مئة

في محازة أعداد كبيرة من قط الرمال

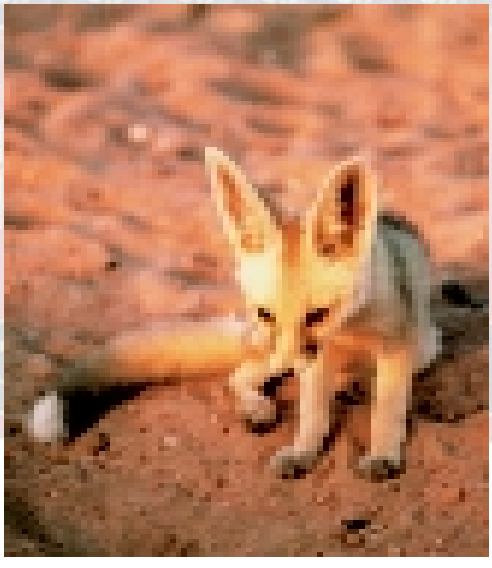

ثعلب الرمال

الذئب

غزال. وكانت ترعى في هذه المنطقة والسهول المجاورة، إلى ما قبل ثلاثين سنة، عندما قضى عليها تماماً الصيد

الضبع المخطط ما زال يعيش في مجامع الهضب

بالسيارات. كما استمر وجود الوعل (البدن) إلى ما قبل عشرين سنة، حتى صيد جميع أفراده وانتهى أمره في هذه الجبال. وكذلك كان المها العربي (الوضيحي) يعيش في هذه المناطق، ولكنه لم يعد يرى منذ خمسين أو ستين سنة على الأقل. كما أنه ليس هناك ذكر لوجود النعام. أما الضبع المخطط فما يزال يُرى في هذه الجبال على فترات متباعدة جداً، مما يشير إلى قلة أعداده. ويكثر وجود الذئب العربي والثعلب الرملي والوبر والأرانب واليرابيع (الجرابيع).

ومن أنواع الطيور يوجد حجل الرمال والقطا المتوَّج، ويذكر البدو رؤيتهم من حين لآخر لطائر البلشون الأبيض، والحبارى. ومن طيور الصحراء المنتشرة في مجامع الهضب يوجد العدَّاء العسلي اللون، والغراب الغدافي، والقنبرة الصحراوية، والقنبرة ذات المنقار الطويل، والقنبرة المتوجة. كما توجد بعض الصقور من نوع الحر والباشق، والبومة الصغيرة، والصرد الرمادي الكبير، والطائر الصفير. كما تعشش الرخمة المصرية في قمم الجبال، كما شوهد النسر الجريفاني قرب المحمية، ومن الجوارح التي تقضي فصل الشتاء في مجامع

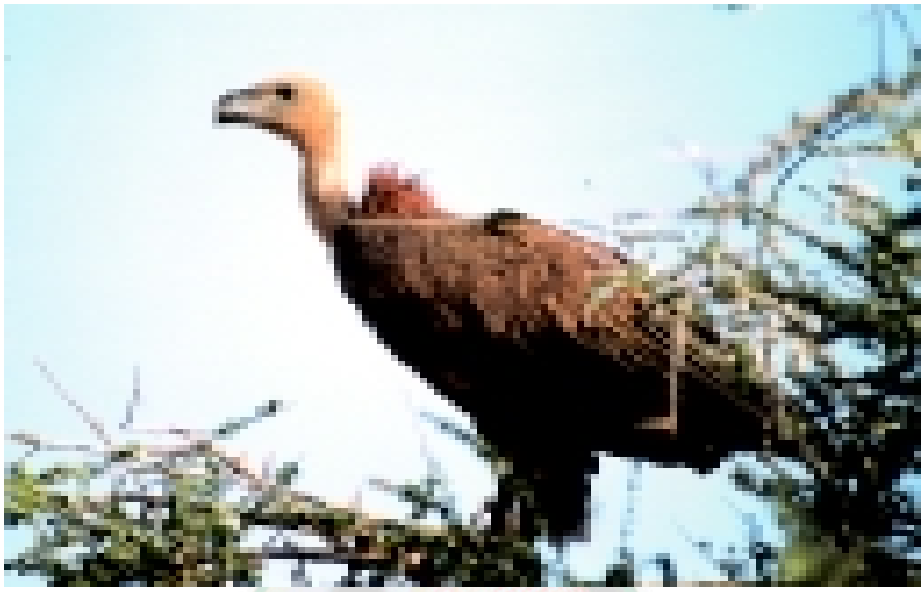

النسر

الهضب عقاب السهوب، والصقر الحوام طويل الساقين.

كما يشيع وجود سحالي من نوع الضب، والورل، والعضاءة الصحراوية، وأنواع أخرى من السحالي، وبعض الثعابين.

الضب

المحميات الجنوبية

محمية عروق بني معارض. تقع محمية عروق بين معارض في جنوب المملكة، في منطقة وعرة، يصعب الوصول إليها. وتحدها جبال العارض من الغرب، والعروق الرملية من الشرق. وتقع المحمية بين خطي طول ١٠َ ٤٥ْ و١٥َ ٤٦ْ شرقاً وخطي عرض ٤٥َ ١٨ْ و٥٧َ ١٩ْ شمالاً. وتبلغ مساحتها ١١٩٨٠كم^{٢} ومحيطها ٤٦٠كم.

تتنوع البيئات في هذه المنطقة مما جعلها مرتعاً لعدد كبير من الحيوانات الكبيرة، مثل الوعول، خاصة في حافة

جبال طويق المرتفعة، وغزال الرمال (الريم) والنعام في الأودية والسهول الحصوية والكثبان الرملية. وكلها قد انقرضت بسبب الصيد الجائر. وما يزال في هذه المنطقة حيوانات وحشية أخرى مثل الذئاب العربية، والثعلب الرملي، والقط البري، والقط الرملي، والراتل (آكل العسل).

وقد أُطلق المها العربي، وغزال الريم، في المحمية في شهر شوال ١٤١٥هـ (١٩٩٥م).

محمية رَيْدَة. تقع محمية ريدة في منطقة عسير، قرب أبها، وتبعد عن أبها حوالي ٢٠كم. وتمتد بين خطي طول ٢٢َ ٤٥ْ و٢٥َ ٤٥ْ شرقاً، وخطي عرض ١٣َ ١٨ْ و٥٥َ ١٨ْ شمالاً. وتبلغ مساحتها ٩كم٢ تقريباً ومحيطها ١٧كم تقريباً.

وتمتاز محمية ريدة بغطائها النباتي الكثيف، الذي تسوده أشجار العرعر المختلطة مع أشجار أخرى. وتعد بيئة العرعر بيئة مناسبة لحياة كثير من أنواع الطيور، التي تتخذ من هذه المواقع ملاجئ لتكاثرها. وتمتاز بيئة جرف ريدة بعدم تأثرها بالنشاط الإنساني، إلا قليلاً جداً، نظراً لوعورة المكان وصعوبة الوصول إليه.

قط الرمال

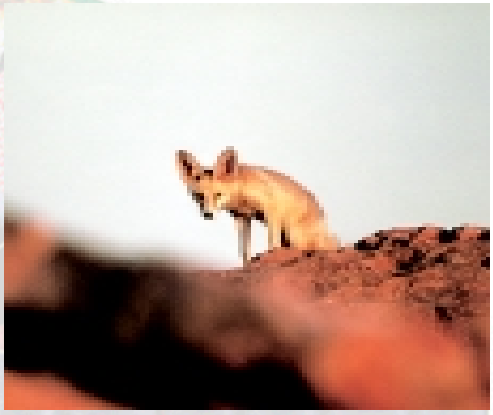

ثعلب الرمال

كان النعام يعيش في عروق بني معارض

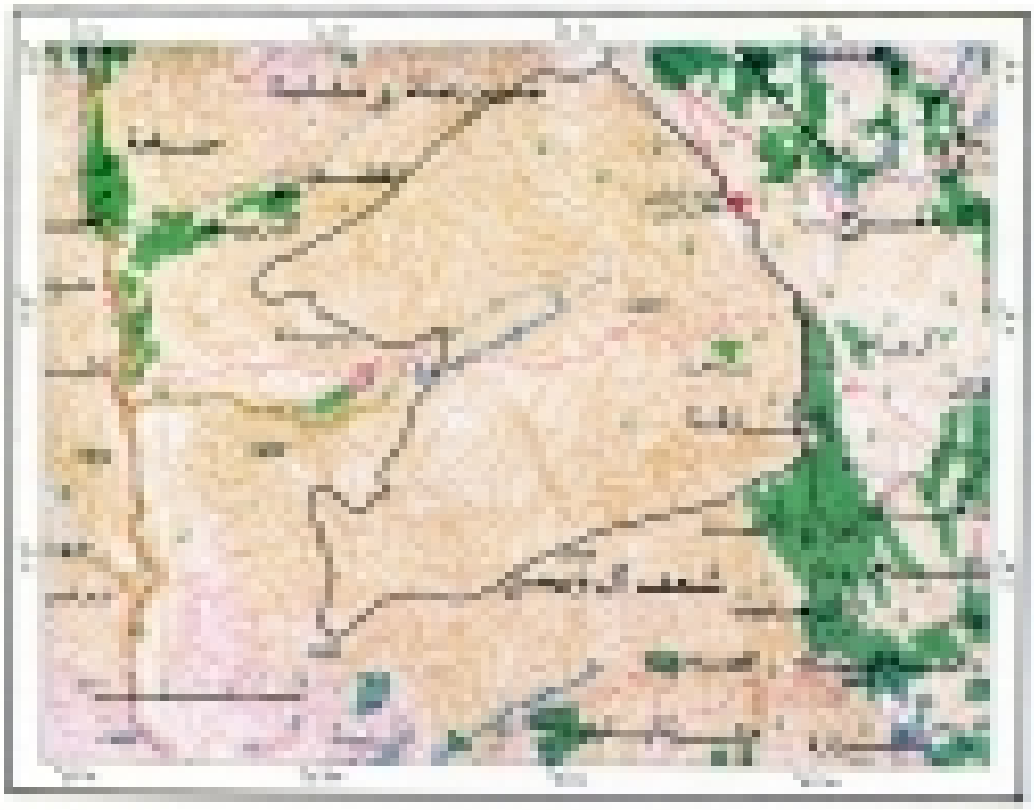

محمية جرف ريدة

يعيش في جرف ريدة عدد كبير من أنواع الطيور، التي تتكاثر في غابات العرعر وغيرها من الأشجار، على ارتفاعات مختلفة. ويمكن في المحمية مشاهدة الطيور الآتية: النسر الجريفاني أو النسر الأسمر، الشكرة، الصقر الحوام، عقاب السهوب، العوسق، الشاهين المغربي، الحجل العربي أحمر الساقين، الحمام الصخري (وترى في أماكن عديدة حول الجرف)، حمامة الزيتون، قمرية النخيل، الوقواق، البومة الأفريقية، سمامة الجبال، السمامة الصغيرة، الورور (آكل النحل الصغير)، الهدهد، أبو معول الرمادي، نقار الخشب العربي.

ويمكن مشاهدة أعداد أخرى من الطيور، على ارتفاعات مختلفة منها: الخطاف والسنونو والجشنة والدج الصغير والسمنة اليمانية والهازجة اليمانية والمغرِّد العربي، والمغرِّد الصغير، والمغرِّد الخشبي البني، والتمير البرتقالي، والعصفور ذي

البومة الأفريقية

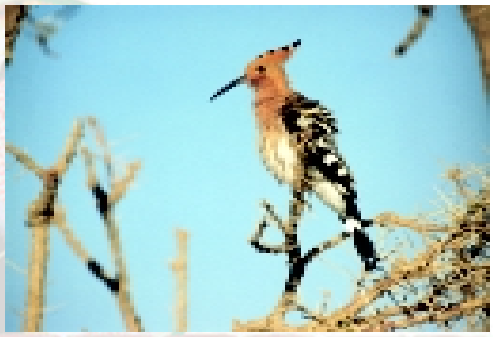

الهدهد

العين البيضاء والصدر الأبيض، والعقعق، والغراب الغدافي (على قمة جرف ريدة) والغراب مروحي الذيل، والزرزور الأسود، والزرزور، والعصفور الدوري والنساج وشمعي المنقار العربي والنغر العربي والنعار اليمني والتفاحي اليمني.

محميات الجزر

جزائر فرسان. تقع محمية جزائر فرسان في جنوب شرق الجزء الجنوبي من البحر الأحمر، وتبعد عن سواحل جازان بحوالي ٤٠ كم تقريباً. وتمتد مجموعة الجزر بين خطي طول ٢٤َ ٤١ْ و٢٨َ ٤٢ْ شرقاً وخطي عرض ٢٠َ ١٦ْ و٢٠َ ١٧ْ شمالاً. وهي تقع حيث يصل البحر الأحمر إلى أقصى اتساعه ٣٦٠كم، وتقابل جزائر فرسان جزائر دهلك في الجانب الأفريقي من ساحل البحر الأحمر. وتشتمل جزائر فرسان على المواقع التالية:

المحرق (فرسان الكبرى): قرية تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من الجزيرة، والقرية منطقة سكنية صغيرة لصيادي الأسماك، وتبعد عن فرسان المدينة بما يقرب من ١٠كم.

القصار (فرسان الكبرى): تقع القصار في جنوبي شرق فرسان الكبرى، وهي مزارع نخيل كبيرة يعتني بها أهالي فرسان، وهي متنزة لهم يذهبون إليها عندما يحين وقت الرطب.

صير (فرسان الكبرى): تقع في أقصى غرب الجزيرة، وتبعد عن فرسان المدينة بنحو ٤٥ كم، ويربطها بها طريق معبّد. وتتوافر فيها خدمات تعليمية، وخدمات صحية تشمل مركز رعاية أولية، ومركز بريد.

الحسين (فرسان الكبرى): وتقع في الجزء الأوسط من فرسان الكبرى.

ختب (الـسقيد): وتقـع في غرب جزيرة السقيد، ويـربطها بما حولها من القرى خط معبّد، وتتوافر بـها خدمات تعليمية.

السقيـد (السجيد): تقع فـي شرق جزيـرة السقيـد ويربطهـا طريق معـبّد بفرسان. وتتوافر فيها خدمـات تعليمية وخدمات صحية عبارة عن مركز رعاية أولية ومركز بريد.

الدومات (السقيد): تقع في شمال غرب جزيرة الـسقيد ويربطـها بفرسان المدينة طريق معبّد.

أبو الطوق (السقيد): تقع في شمال غرب السقيد وتتصـل بما حولها بطريق معبّد.

المحصور (السقيـد): تقع في الجزء الشمالي الشرقي من جزيرة السقيد.

حلة الحرابة (السقيد): تقع جنـوب غرب أبو الطوق.

قماح (قماح): تقع في جزيرة قماح وتتوافر بها خدمات تعليمية.

وتوجد في جزائر فرسان أنواع عديدة من الحيـوانات أهمها الـغزلان. وعلى الرغـم من الصيـد غير المنـظم، الذي تعرضت له قطعان الغزلان، فما زالت هناك بعض الأعداد الكبيـرة منها. وقد يظـن أنها مـن صنف الـغزال العـربي الإدمي، التي كـانت تنتشر فـي جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، ولكن أشارت بعـض البـحوث الأخـيرة بـأن غزلان فرسان، ربمـا تكون صنـفاً مختـلفاً له أوصافه الخاصة به. وقد أيدت هذا الرأي البحوث التي قامت بها بعثة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها خلال شهر أبريل عام ١٩٨٨م، فلم تكن مواصفات وخصائص غزلان فرسان التي أحصيت، مطابقة مواصفات صنف الغزال الإدمي، مما يعزز الرأي السابق بأنها قد تكون صنفاً مستقلاً، أو تحت نوع من الغزال الإدمي، تسميته بالغزال الإدمي الفرساني.

وفي جزيرة زفاف تنتشر الغزلان في كل الجزيرة، حيث من الممكن أن تشاهد في أي جزء من أجـزائها، على الرغم من أنـها تفضـل الاختبـاء في نبـاتات الشورة، أو تحت الجروف. وهناك أعداد قليلة مـن الغزلان في جزيرتي السـقيد وقماح. وتتغذى الغزلان بصفة رئيسـية على نبات الشورة الذي يعد أيضاً مصدراً لشربها حيث تلعق قطرات الندى المتكونة فوق أوراقه أثنـاء الليل، بالإضافة إلـى نباتات السواد والأراك والـبلسم والثندة والرغل.

ومن الثدييات الأخرى، التي تقطن جزائر فرسـان، النمس الأبيض الذنب

جزيرة زفاف من جزر فرسان، موطن طبيعي لغزال فرسان

والخفاش، إضافة إلى عدد من الزواحف والبرمائيات وسلاحف البحر والدلافين، التي يمكن مشاهدتها في خليج جنابة وهي ترتع وتلعب. ويعد خليج جنابة من أغنى مناطق البحر الأحمر بالأحياء البحرية.

وتعيش طيور كثيرة في جزائر فرسان، ولكن معظمها طيور بحرية، تصل لعدة آلاف. وتقل أعداد الطيور البرية كثيراً عن أعداد الطيور البحرية. فمن طيور البحر، التي تتكاثر في جزائر فرسان، توجد الأنواع التالية: الطائر الاستوائي ذو المنقار الأحمر، الأطيش البني، طائر البجع، طائر النورس القاتم، طائر النورس ذو العين البيضاء، طائر الخرشنة القزويني، طائر الخرشنة الملجم أو سمراء الجناح، الطائر الأبله الشائع.

ومن طيور الشاطئ التي تتكاثر في جزائر فرسان الأنواع التالية: مالك الحزين الأخضر، مالك الحزين الأرجواني، طائر

طيور الخرشنة

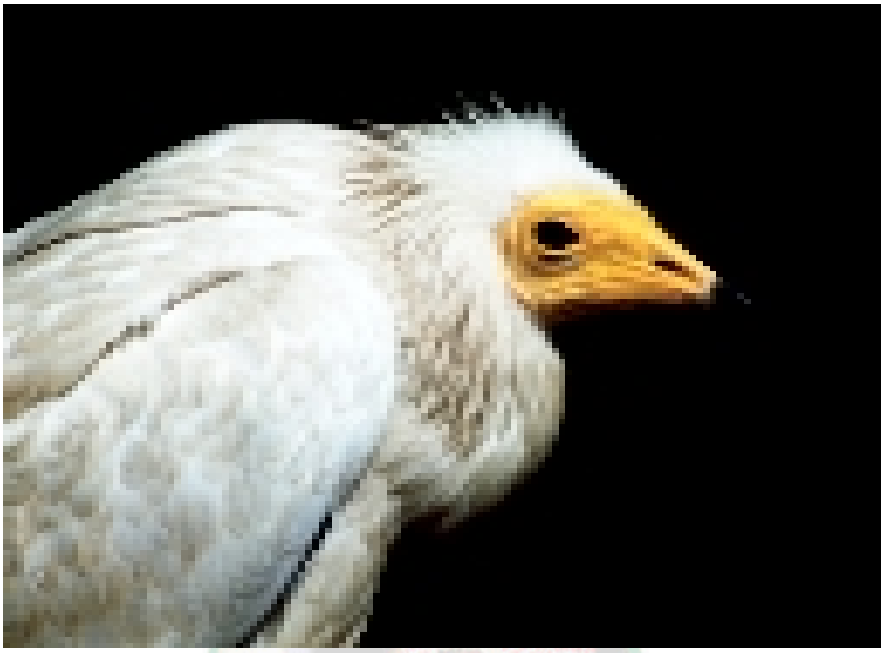

النسر المصري (الرخمة)

أبو ملعقة المنجروف وتزيد أعداده خلال الشتاء، زقزاق السرطان.

ومن طيور البر التي تتكاثر في جزائر فرسان توجد الأنواع التالية: الحدأة السوداء، الرخمة المصرية، العقاب النساري، الصقر الرمادي، أنواع من القماري منها القمرية الأفريقية المطوقة وقمرية النخل.

وهناك طيور أخرى توجد في معظم جزائر فرسان بأعداد معقولة، منها البومة الصغيرة وبعض القنابر مثل القنبرة ذات الرأس الأسود والهدهدية والمتوجة والبلبل والمغرد والعصفور الدوري.

وهناك عدد كبير من الطيور البحرية والشاطئية والبرية، التي لا تتكاثر في جزائر فرسان ولكنها توجد فيها، بعضها يمر بها في طريق هجرته والبعض الآخر يقيم فيها فترة من الزمن تتراوح بين فصل من فصول السنة إلى طوال العام.

وتقضي التنظيمات بمنع الصيد منعاً باتاً في جزائر فرسان، ما عدا صيد الأسماك، وذلك طوال العام. وقد وضعت الهيئة لوحات إرشادية للتحذير من الصيد، وبها مراكز للجوالين

أم القماري. تقع محمية أم القماري جنوب مدينة القنفذة، وتبعد عنها حوالي

١٩كم. وتتكون من جزيرتين، الأولى تدعى أم القماري البرانية، وسميت بهذا الاسم لقربها من البر، والثانية تدعى أم القماري الفوقانية، وذلك لبعدها داخل البحر. وتقع الأولى على خط طول ٦َ ٤١ْ شرقاً وخط عرض ٥٩َ ١٨ْ شمالاً، والثانية على خط طول ٤٠َ ٤١ْ شرقاً وخط عرض ٥٨َ ١٨ْ شمالاً.

وتبلغ مساحة أم القماري البرانية حوالي ١٢٠,٠٠٠م٢، وامتدادها من الشرق للغرب، أكبر من امتدادها من الشمال للجنوب، حيث يبلغ امتدادها الشرقي الغربي حوالي ٤٠٠م والشمالي الجنوبي حوالي ٣٠٠م.

وتبلغ مساحة أم القماري الفوقانية، التي تبعد عن أم القماري البرانية بثلاثة كيلومترات، حوالي ٦٢,٥٠٠م٢ حيث تمتد من الشرق للغرب، ومن الجنوب للشمال، بنفس البعد تقريباً وهو ٢٥٠م.

ولقد سميت هاتان الجزيرتان بأم القماري لوجود طائر القماري فيهما، وتكاثره بأعداد كبيرة جداً خلال شهور معينة. ورغم تناثر الجزر حولهما شمالاً وجنوباً وغرباً، فإن هذه الطيور لا تتجمع تجمعاً كثيفاً إلا في هاتين الجزيرتين فقط، رغم التشابه بين بيئات الجزر وبيئة جزيرتي أم القماري مما يعد ظاهرة فريدة جديرة بالملاحظة.

وينتهي تجمع طيور القماري في هاتين الجزيرتين في آخر شهر يونيو، حيث لا يرى منها إلا القليل النادر.

ويوجد في جزيرتي أم القماري عدة أنواع من الطيور البحرية والشاطئية والبرية، تختلف في عددها وأنواعها، ومنها طائر النورس القاتم، وطائر البجع الرمادي، وعدة أنواع من طائر الخرشنة، منها القزويني وذات العرف وصغيرة العرف وبيضاء الوجه. ومن الطيور الشاطئية يوجد: بلشون البقر (الوليعي ١٤١٦: ١٢٧-١٤٢).

مراكز أبحاث الحياة الفطرية ونشاطاتها

تلقى الكائنات المهددة بالانقراض عناية خاصة في مراكز متخصصة لأبحاث الحياة الفطرية. مهمتها تربية الأنواع المهددة بالانقراض تحت الأسر، وإعادة توطينها في المناطق المحمية، وإجراء الدراسات والأبحاث الحقلية لمتابعتها ودراسة سلوكها. وهذه المراكز مجهزة بأحدث التقنيات، من معدات ومختبرات ووسائل لإدارة الحياة الفطرية، تحت ظروف الأسر وتنفذ الأبحاث

والبرامج الـهادفة إلى تنميـة الحيوانات الفطرية وإعادة توطينها في المناطق المحمية المناسبة ومناطق وجودها السابـقة. كما تُتـابع هذه الحـيوانات بعـد الإطلاق، وتراقب نمو الغطاء النباتي في مسيجات تجريبية.

وشملت برامج إنماء الحياة الفطرية من الثدييات المها العربي وغزال الريم وغزال الإدمي وغزال العفري السعودي والحبارى والنعام من الطيور، إلى جانب برامج ثانـوية لرعاية حيوانات فـطرية أخرى مـهددة بالانـقراض تـعرضت لظروف طارئة. أما أنواع النبات فتجمع بذورها وتزرع في مـشاتل الهيئة بمقـر الأمانـة العامة، وبمـركز الملك خـالد لأبحـاث الحياة الـفطريـة بالثـمامة، وبمحمية حرة الحرة. كما تجري دراستها في مسيجات خاصة في المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطـرية، وفي محمية الوعول، وفي مواقع أخرى، بإشراف الجهات المتعاونة مع الهيئة. وأهم هذه المراكز هي:

١) المركز الوطـني لأبحاث الحياة الفطـرية بالطائف. يـبعد المركز نـحو ٣٠كم عن مدينة الطائف بمـنطقة مكة المكرمة. تركز الدراسات فيه على إكثار الحبارى والمهـا العربي، وهناك برامـج جانبية تتعلق بالوعل، والحمار البري، والوشـق، والنمـر العربـي، والغزال العفري، والنعام أحمر الرقبة، والدجاج الحبشـي، والحجل العـربي، وحجل فيلبي، وغيرها.

٢) مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية بالثمامة. يقع في الثمامة على بعد ٨٠كم شمال الرياض وقد أقيم في مزرعة الملك خالد بن عبدالعزيز، التي كانـت تضـم مجـموعـة فريـدة من الحيـوانات النـادرة من المملـكة ومـن خارجها. وتركز برامج المركز على إكثار غزال الـريم، وغزال الإدمي، وغزال العفـري، إضافة إلى برامـج جانبية، خاصة بأنواع أخرى من الغزال والنعام والمفترسات وغيرها.

٣) مركز الأمـير محمـد السديري لأبحاث الغزال بالقصيم. يقع هذا المركز في منطقة الخفيات بالقصيم. وقد أهدى الأرض وما عليها من غزال الريم للهيئة أبناء الأميـر محمد السديري. ويجـري المركز دراسات مختلفة على قطيع غزال الريم الموجود فيه. إضافة إلى إكثارها، بهدف إعادة توطين بـعضها في المناطق المحمية المناسبة.

وهناك برامج متعددة لإكثار الحيوانات الفطرية المهددة بالانقراض، تحت ظروف

الأسر. وقد شملت هذه البرامج العديد من الحيوانات الفطرية، مثل المها العربي، وغزال الريم والإدمي، والوعول الجبلية، وطيور الحبارى، والنعام. وتجري مراكز الأبحاث، في كل من الطائف والثمامة والقصيم، برامج الإكثار تحت الأسر واختيار الأفراد الصالحة لتكون نوى تكاثر مناسبة تحقق الهدف من برامج إعادة التوطين في البيئات الطبيعية. كما توجد مشروعات أخرى، لإنماء الحياة الفطرية منها:

مشروع إنماء الحبارى: برنامج متكامل لتربية الحبارى تحت الأسر، بتقنيات غير مسبوقة في العالم، وإجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بجوانب حياتها وسلوكها، وإعادة تأهيلها في المواطن الطبيعية. بدأ البرنامج عام ١٩٨٦م في المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بالطائف، وبه ٤٠٠ حظيرة، إلى جانب المختبرات اللازمة للرعاية البيطرية، والبحوث العلمية المساندة لأنشطة الإكثار تحت الأسر. وكانت بدايته جمع بيض الحبارى الآسيوية والإفريقية من أعشاشها في البيئة الطبيعية، نظراً لما عرف عن هذا الطائر من تعويضه للبيض المفقود من العش. وجُمع البيض من الباكستان والجزائر خلال عامي ٨٦ و١٩٨٨م، وتكونت النواة الأولى لتجارب الإكثار من ١٠٣ فراخ من الحبارى الآسيوية و١٢٩ فرخاً من الحبارى الإفريقية. وقد تكوّن الآن قطيع من الطائر ينمو بالاعتماد ذاتياً على المجموعات المتوافرة بالمركز.

وقد أنتج المركز خلال العقد الأول أكثر من ١٠٠٠ فرخ من طيور الحبارى من النوعين الآسيوي والأفريقي. كما أعاد توطين ١٨٠ طائراً في محمية محازة الصيد، وأهدى المركز ٢٩٦ حبارى أفريقية إلى مركز الحبارى بمسوّر في المملكة المغربية.

كما شهدت محمية محازة الصيد أول تجربة لإعادة توطين طيور الحبارى

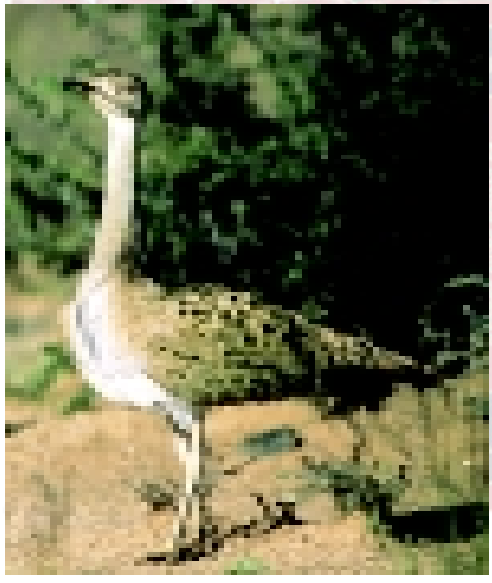

تعيش الحبارى في المواطن الطبيعية في محازة الصيد

في عـام ١٤١٠هـ. وتجـري المتابـعة الدقيقة للطيور، بتثبيت أجهزة إرسال لاسلكية دقيقة علـى ظهورها، تلتقط إشاراتها بأجهزة استقبال مع الباحثين. حيـث يمكن تحديـد مسارات الطـيور وتحركاتها.

وقد كونـت الطيور المعاد تـوطينها جماعات صغيرة مقيمة بالمحمية، وسُجل أول تكاثر طبيـعي لها في عام ١٩٩٥م حيث رُصـد وجود أعشاش وإناث مع صغارها. وفضلاً عن ذلك فقد جذبت هذه الطيور حباري أخرى مهاجرة لتقيم في المحمية.

مشروع إنماء النعام الأحمر الرقبة: أعد المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بالطائف، نواة لإكثار أقرب أنواع النعام صلة بالنعام العربي المنقرض، وهو النعام الأحمـر الرقبـة. وإعادة توطـينه فـي المحميات المناسبة؛ وما زال البرنامج يسير بخطى بطيـئة نظراً لتدني معدل تكاثـر هذا النوع من النعام. بـدأ المركز بأعداد ضئيلة تكاثرت وأمكن بدء تجارب إعادة التوطين في محمية محازة الصيد، التي يوجد بها ٢٥ نعـامة خاضعة للمراقبة والبحث. كما يوجد بالمركز ٢٥ نعامة خاضـعة لـبرنامـج الإكثار والـبحـث العلمي.

مشروع إنماء المـها العربي: برنامـج متكامل لتربية المها العربي تحت الأسر، لـلحـصول عـلى أجـيال خـاليـة من

ذكر نعام وأنثاه

الأمراض، أو الأوبئة، ومتغايرة وراثياً، ومن ثم يعاد توطينها في المحميات الطبيعية لتتكاثر فيها تحت الظروف الطبيعية.

مشروع إنقاذ المها العربي من الانقراض: يهدف إلى توطين المها العربي في بيئة المملكة، والمساهمة في البرنامج العالمي لإنقاذ المها. فبدأ في تنفيذ برامج الإكثار تحت الأسر، وخلال السنوات العشر الماضية حُصل على الجيلين الثاني والثالث من المها العربي، خالية من الأمراض الوبائية، وصالحة لإعادة توطينها في المناطق المحمية.

كما شهدت محمية محازة الصيد، أولى تجارب إعادة توطين المها العربي في المملكة في عام ١٤١٠هـ، حيث أعيد توطين ١٧ فرداً منها بعد فترة تأهيل مناسبة داخل المسيجات التمهيدية. وتلى ذلك عمليات إعادة توطين أخرى حتى وصل العدد الكلي للمها العربي بالمحمية إلى ٢٨٦ فرداً في نهاية عام ١٩٩٦م. وتجري متابعة تحركاتها أيضاً ودراسة سلوكياتها باستمرار. وشهدت أيضاً محمية عروق بني معارض أولى تجارب إعادة توطين المها العربي، في مناطق غير مسيجة، حيث أعيد توطين ٢٢ فرداً في عام ١٩٩٥م، و٣٥ في عام ١٩٩٦م. ووصلت في نهاية عام ١٩٩٦م إلى ٨٧ فرداً. ومن المؤمل الاستمرار في تعزيز القطعان المعاد توطينها، إضافة إلى إعادة التوطين في محميات أخرى في المملكة.

مشروع إنماء غزال العفري السعودي: بدأ برنامج لإنشاء نواة لإكثار غزال العفري السعودي، إلا أن الأعداد والأفراد المتبقية منها نادرة جداً، مع شكوك محتملة في أنسابها. وقد حُصل على عدد ضئيل منها من خارج المملكة يخضع للبحث العلمي، ولا زالت الدراسة جارية لمعرفة الأفراد المحتمل وجودها من هذا النوع داخل وخارج المملكة.

مشروع إنماء غزال الريم: شمل برنامج المحافظة على غزال الريم تنفيذ برامج إكثار تحت الأسر في مركزي الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية، والأمير محمد السديري لأبحاث الغزال، ومن ثم أعيد توطينها في المناطق المحمية في عام ١٩٩٠م. وشهدت محمية محازة الصيد أولى تجارب إعادة توطين غزال الريم حيث أطلق ٢٤ فرداً فيها، ثم عززت في السنوات التالية حتى قدر عدد غزال الريم الموجود بالمحمية في نهاية عام ١٩٩٦م بنحو ٧٠٠ غزال.

وفي إحدى انجازات برامج إعادة التوطين، التي شهدتها محميات المملكة العربية السعودية، أعيد توطين ١٠٠ فرد من غزال الريم في محمية عروق بني معارض في عام ١٩٩٥م. وتلا ذلك تعزيز البرنامج بإطلاق ١٠٤ غزلان فيها لزيادة عدد أفراد القطيع بالشكل الذي يسمح بتوريث أفضل الجينات للأجيال التالية. وقد بلغ عددها بعد التكاثر في نهاية عام ١٩٩٦م ٤٠٠ غزال. وبالإضافة إلى ذلك فقد أعيد توطين غزال الريم في بعض المواقع الأخرى الصالحة لإعطائه الفرصة في التكاثر تحت ظروف مختلفة مثل بعض المسيجات العسكرية وجميعها تحت المراقبة العلمية.

مشروع إنماء غزال الإدمي: في مركز الملك خالد لأبحاث الحياة الفطرية، برنامج لإعادة توطين الغزال الإدمي في محميتي الوعول بحوطة بني تميم، وعروق بني معارض بالربع الخالي، وأطلقت أول مجموعة من غزال الإدمي وعددها ٢٩ فرداً في محمية الوعول عام ١٩٩١. وتلا ذلك سلسلة من عمليات إعادة التوطين حيث وصل عدد أفراد القطيع إلى ٢٥٠ فرداً بمحمية الوعول في عام ١٩٩٦م، كما أُطلق في عام ١٩٩٦م ٢٤ فرداً في محمية عروق بني معارض، لتصير بعد عدة أشهر ٢٨ فرداً.

مشروع إنماء الحمار البري: بدأ المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بالطائف، في جلب عدد من الحمر البرية الآسيوية (الأخدر) إيرانية المنشأ، في محاولة لإكثارها ودراسة إمكانيات إعادة توطينها بديلاً عن الحمر البرية المنقرضة من طبيعة المملكة وكذلك الحمر الأهلية.

مشروع إنماء الوعل النوبي: بسبب قلة أعداد الوعل النوبي في البلاد، وقلة المعلومات المتوفرة عنها، وأهميته كرمز

الحمار البري

عائلة من قرون الرباح (البابون)

من رموز الحياة الفطرية، نجحت محاولات إنمائه في المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية. كما ثبت بعد ذلك أن إعادة تأهيل المجموعات البرية منه في محميات المملكة، كانت نتائجها مذهلة. لذلك فقد تقلص برنامج إكثار الوعول في المركز، واستخدمت الأعداد المنتجة في برامج التبادل بحيوانات أخرى من جهات مختصة في خارج المملكة.

مشروعات إنماء حيوانات فطرية أخرى مهددة بالانقراض: بسبب قلة أعداد بعض الأنواع الفطرية، المهددة بالانقراض، خاصة غزال إيرلنجيري، والمفترسات مثل النمر العربي والفهد الصياد والوشق، وغيرها في البيئات الطبيعية، وتعذر الحصول على أعداد منها تصلح بدايات لبرامج إكثار متخصصة، بدأت الهيئة الوطنية للحياة الفطرية وإنمائها برامج تعاون مع عدد من الجهات المتخصصة في الخارج، لاستخدام أحدث تقنيات الإكثار في مثل هذه الظروف. ويجري التنسيق للاستفادة من الأعداد المتوافرة من تلك الأنوع في أي من مراكز الإكثار المتخصصة.

تقويم الآثار السلبية لانتشار قرود الرباح (البابون): برنامـج لتقدير أعداد القرود، التي تهاجم المدن والقرى والمحاصيل، نتيجة لزيادة معدلات تكاثرها بسبب غياب أعدائها الطبيعين من المفترسات الكبيرة، وتطفلها المتزايد على النفايات.